Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصرفة ـ لم يكن الكلام معجزا وانما يكون المنع هو المعجز فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه .

وتكلم على جملة وجوه الاعجاز ، وبدأه بما قاله الأشاعرة من أوجـــه :

أحدها : ما تضمنه القرآن من الإخبار عن الغيوب .

والثاني : انه اتى بجمل ما وقع وحدث من عظيمات الامور ومهمات السير من حين خلق الله آدم الى مبعثه .

والثالث : انه بديع النظم عجيب التأليف ، متناه في البلاغة الى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه . والذي اطلقه العلماء هو على هذه الجملة وهذا ما ذكره في كتابه « التمهيد » ايضا . وقد كشفها في كتابه « اعجاز القرآن » وفصل القول فيها وقال ان الذي يشتمل عليه بديع نظمه المتضمن للاعجاز وجوه :

١) ما يرجع الى الجملة وذلك ان نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم ، وله اسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن اساليب الكلام المعتاد .

٢) انه ليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغرابة والتصرف البديع والمعاني اللطيفة والفوائد الغزيرة والحكم الكثيرة والتناسب في البلاغة والتشابه في البراعة على هذا الطول وعلى هذا القدر .

٣) ان عجيب نظمه وبديع تأليفه لا يتفاوت ولا يتباين على ما يتصرف اليه من الوجوه التي يتصرف فيها ويشتمل عليها ، وانما هو على حد واحد في حسن النظم وبديع التأليف والرصف لا تفاوت فيه ولا انحطاط عن المنزلة العليا ولا اسفاف فيه الى المرتبة الدنيا .

٤) ان كلام الفصحاء يتفاوت تفاوتاً بيناً في الفصل والوصل والعلو والنزول